أدب الرحلة في اللغة الأردية واسهامات مستنصر حسين تارر فيه

Traveling literature in Urdu language & Contributions of Mustansar Hussain Tarar in it

Dr. Amin Ali
PhD Arabic, NUML
E-mail: alimudassir1984@gmail.com
ORCID: https://orcid.org/0000-0001-7543-9489

Abstract
Travel literature includes many literary genres, such as: history, story, rhetoric, and poetry, and with the abundance of transportation and its speed, the world has become a small village, and this has directly affected the travel literature. Travel literature is a type of literature based on the description of the writers of what he witnessed in his travels, from sociology, events, people, customs, traditions, etc.
The Travel literature moved to Urdu literature in the 20th century. At the beginning of the journey, the travelers pay attention to the facts only and devote their efforts to the history, geography, and then to the conditions of nature, the weather conditions and their details, and also the conditions of the plants and animals. And the Urdu language is a native language, and the Urdu journey did not exist at the beginning, at that time the means of travel and communication were limited. Urdu travels began in the 19th century, where Yusuf Khan Kumblepush's journey was the first effort in Urdu literature, where Yusuf Khan went to England in 1837 and wrote his journey in the name (Ajaibat Farhang = the wonders of English people), and that was the real beginning of the literature of the journey in Urdu literature.
Mustansar Hussain Tarar wrote his first journey when he was a student at the University of London in the field of textile engineering, and it was not a literary journey or an artistic journey, but rather the experiences of the student who went to the international youth Festival. Mustansar wrote more than 20 Travelagues inside and outside the country, The main purpose of this research paper is to describe Travel literature in Urdu literature and Mustansar Hussain Tarar's efforts & contributions in it.
Keywords: contributions, Mustansar Hussain Tarar, Urdu literature, Traveling literature

المقدمة:

جُبل الإنسان منذ القدم على التطلع بشغف نحو تحصيل الجديد بشأن كل ما يحيط به، ومحاولة تفسير الظواهر الكونية والاجتماعية، والأسرار الكامنة وراءها، وهذا الفضول دفع الإنسان إلى الرحلة في الأرض؛ لاستكشاف العوالم الجديدة، ومع مرور الزمن قام الإنسان بتوثيق مشاهداته وتجاربه ومشاعره أثناء الرحلات، وبذلك برز إلى الوجود أدب الرحلات، التي تعددت دوافعها، وأسبابها، فقد تكون سياسية استعمارية، أو اجتماعية، أو اقتصادية، أو طبية، أو لمحض التسلية والترفيه، وغيرها.

ويشمل أدب الرحلات في طياته الكثير من الأصناف الأدبية، مثل: التاريخ، والقصة، والبلاغة، والشعر، ومع وفرة وسائل النقل وسرعتها أصبح العالم قريةً صغيرةً، وقد أثر ذلك بصورة مستقيمة على أدب الرحلات كمّاً وكيفاً.

فالرحلة: حركة انتقال لشخص أو أشخاص من مكان إلى مكان آخر، وهذا هو المعنى اللغوي للكلمة، فالرحلة من "رحل: الراء والحاء واللام أصلٌ واحد يدل في مضي في سفر. يقال: رحل يرحَل رحلة، والرِّحلة: الارتحال ورحَّله، إذا أظعنه من مكانه."[1]

وعند ابن منظور: "رحل الرجل إذا سار، ورحُل رحول، وقوم رحَّل، أي: يرتحلون كثيرا، والتّرحّل والارتحال: الانتقال، والرحلة: للارتحال." [2]

أما **أدب الرحلات:** فيحدده قاموس المصطلحات اللغوية والأدبية، عربي-إنكليزي، فرنسي، حيث أورد تعريف أدب الرحلات بقوله: "أدب الرحلات هو نوع أدبيّ يقوم على وصف الأديب لما شاهده في رحلاته، من عمرانٍ، وأحداثٍ، وأشخاصٍ، وعاداتٍ، وتقاليدٍ، وغيرها"[3]

والملاحظ من هذا التعريف أنّه يخرج من الرحلات كثيراً من الكتابات التي لم يكتبها أدباء، يكون جانب الأدب فيها باهتاً إن لم يكن منعدماً، ورغم ذلك تدرج هذه الكتابات ضمن الرحلات.

وإنجيل بطرس يصف أدب الرحلة الواقعية، فهي الرّحلة التي يقوم بها رحالة إلى بلد من بلدان العالم، يسجل فيه مشاهداته وانطباعاته بدرجة من الدقة والصدق وجمال الأسلوب.[4]

ولا شك أنّ هذه الشروط قد لا نجدها في كلّ الرحلات وعلى رغم ذلك تسمّى رحلات، أي أنّ هذه الشروط ليست هى محددات تسمّى الكتابة رحلة بحضورها، ولا تسمّى كذالك بغيابها.

فالرحلة إذن: خطاب تنشئه ذات مركزيّة، هي ذات الرحلة، والمركز هو ذات الراحل، تحكي فيه أحداث السفر وتجرباته، وتصف الأماكن المزورة مع ذكر المعلومات والواقعات، والأشخاص الذين لقيتْهم، وما جرى معهم من حديث، ورأيه عن أهل البلدان المزورة وغايتها من هذا الحكي إفادة القارئ وإمتاعه. والمتكلم الوحيد هو الراحل بنفسه.

أهمية أدب الرحلات من الناحية الأدبية:

إن الأهمية الأدبية للرحلات تتجلى في كون كثير مما أورده هؤلاء الرحالون في مذكراتهم يمكن أن يأخذ سبيله إلى عالم الأدب والخيال كأنموذج من أرق النماذج على الوصف الفني الحي المتميز بشيء لم نزل نفتقده في أدبنا، وهو الانصراف عن اللهو والبعث اللفظي والطلاء السطحي، والإيثار للتعبير السهل المستقيم الناضح بغنى التجربة وصدق اللهجة الشخصية، مما لا نجده متوافرا عند البلغاء والأدباء المحترفين، ونجده بقوة عند العلماء وفقهاء الدين والمؤرخين وهؤلاء الكتاب الرحالين. (5)

فمثلا نرى الرحالة الكبير ابن جبير الأندلسي يستخدم بعض الأحيان نوعا من السجع في نصوص رحلته كما هو يتحدث عن أهل مدينة السلام بغداد: "وأما أهلها فلا تكاد تلقى منهم إلا من يتصنع بالتواضع رياء، ويذهب بنفسه عجباً وكبرياء، يزدرون الغرباء، ويظهرون لمن دونهم الأنفة والإباء، ويستصغرون عمن سواهم الأحاديث والأنباء."(6) وكذا لا يمكننا أن ننكر عن أهمية أدب الرحلات من الناحية الأدبية إذ تجتمع تحت سقفه الأنواع الشتة والاتجاهات المختلفة الأدبية.

أدب الرحلة في اللغة الأردية:

الرحلة انتقلت إلى الأدب الأردي في القرن العشرين. في بداية الرحلات توجه الرحالة إلى الحقائق فقط وبذلوا جهودهم في التاريخ، والجغرافيا ثم في أحوال الطبيعة وأحوال الجو وتفاصيله ويفصل أيضاً أحوال النبات والحيوانات. واللغة الأردية هي لغة مولدّة، والرحلة الأردية لم تكن موجودة في بدايتها في ذلك الوقت كانت ذرائع السفر ومواصلاته محدودة. يكتب السائح قبل سفره أو

أثناءه أوبعده أحوال السفر على لوح القرطاس. وهنا تعددت آراء الأدباء عن الرحلة، أذكر منها بعض الآراء فيما يأتي.

فحسب د.سيد عبدالله حد الرحلة الناحجة: هى التي لم تكن تعكس فطرة جامدة فقط، بل الرحلة تشتمل بالمرور في العين والأدب واللسان وحتى المشاعر، والقارئ يجذب نفسه في هذا مركب صناعة المرآة.(7)

وأيضا يقال الرحلة هي: تجارب الرحالة ومعايناته وإحساساته التي رتبها وكتبها أثناء الرحلة أوبعدها.(8)، وحسب رأي مرزا أديب الرحلة هى: تجربة تخليقية تطلق على معان اشتملت بالتجربة التخليقية، والرحالة كلمّا مرّ على مكان وكل شيء شاهده فيأخذ بروائحه كلها وألوانه الباطنية والكيفيات كلها التي كانت مستورة في أستار السفر، ليس كل شيء ممكنا بحسب الوسائل.(9)

حسب رأي تحسين فراقي عن دوافع الرحلة فهي المقاصد التي جذبت أرجل النسل الإنساني للرحلة والسفر هي التي التجارة وحصول العلم والتبليغ للدين المتين والمقاصد السياسية وحصول الرزق والزيارات للأماكن المقدسة فهي دوافع السفر والرحلة، فهنا ولدت الأسفار ذات الدوافع المتنوعة، فيأخذ بكنز واسع من التاريخ، والتهذيب، والثقافة، وتصور العالم، والعادات، والحضارة، والمعتقدات، والعلوم لقرئً متعددةٍ فيعرف من أهم المآخذ الابتدائية للتاريخ والثقافة في بعض الصور. (10)

والرحلة الممتعة حسب رأي د. أنور سديد هي التي يمشي فيها الأديب والسائح معاً ممسكاً بيد الآخر. (11) فالسائح يأخذ بأجزاء المجتمع وما حوله بقوة نظره الغائر، والأديب يجمع بين تلك الأجزاء ويقدمها بأسلوب رائع وجاذب بحيث يصير هذا المشهد متحركاً وكأنه يتحدث مع القارئ.

نشأة الرحلة وتطوّرها في اللغة الأردية

بدأت الرحلات الأردية في القرن التاسع عشر حيث عدت رحلة يوسف خان كمبل بوش أول جهد في الأدب الأردي، حيث رحل يوسف خان إلى إنجلترا سنة 1837م وكتب رحلته باسم (**عجائبات فرہنگ**= عجائبات فرهنك)، وكانت تلك البداية الحقيقية لأدب الرحلة في الأدب الأردي.

يطلق على (عجائبات فرهنك) اسم أول رحلة في اللغة الأردية حيث تتحقق شروط الرحلة فيها. تلك الرحلة هي على نمط مذكرات يومية؛ لأنّه كتب مذكراته اليومية والأحداث مع كتابة اليوم والتاريخ. ولم يبخل بذكر مذهبه وأعماله وشرب الخمر ومصائب سفره والرفق بأهل إنجلترا وذكر حضارتهم وثقافتهم بكل وضوح.(12)

لم يكتب يوسف خان رحلته تحت مقصد خاص لكن اشتاق أن يرى عجائب العالم، ولتحقيق شوقه سافر وكتب عن الأماكن الشهيرة رحلته. وأيضا لم يحاول أن يكتب أول رحلة في اللغة الأردية وهذا أمر رائع. لأنّه لم يعرف بالضبط أجزاء رحلة ما وحاجاتها بل سافر سائحا حرا متشردا، ومع حرية طبيعته لم يشاهد انطلاق المجتمع الإنجليزي والفرنسي وملامحه ومرحه فقط، بل عاين بنظره الغائر تخلف الهند، وكتب هذه الأحداث والمذكرات كلها بأسلوب رائع وممتع.(13)

وهكذا كانت رحلة نواب كريم خان المسماة بـ(**سیاحت نامہ** = سياحت نامه) التي كتبها عن سفره إلى لندن سنة 1839م، وتعد هذه الرحلة أهم حلقة لهذه السلسلة. لكن التاريخ اليوسفي أو عجائبات فرهنك ليست أول رحلة في اللغة الأردية فقط بل اتجاه خاص للرحلة الأردية ويطلق عليه مصطلح الرحلة الجديدة. كتبت الرحلات الأوروبية من بين 30 إلى 35، حتى الآن حتى امتدت سلسلتها من كمبل بوش إلى عطاء الحق قاسمي لكن عجائبات فرهنك لم تكن رحلة من حيث الأولية بل من حيث الأسلوب واللوازم لا مثيل لها. (14)

رحلة يوسف خان (**عجائبات فرہنگ**) سنة 1837م، ورحلة نواب كريم خان (سياحت نامه) سنة 1839م، ورحلة فدا حسين (تاريخ أفغانستان) سنة 1853م تعد من أُول الرحلات في اللغة الأردية. كتبت على آثار تلك الرحلات بعض من الرحلات الدينية والرحلات الوطنية لكن لم تفز على درجة علمية وأدبية خاصة، حتّى ظهرت وقعة 1857م (حرب الحرية)، فبدأت بعد حركة إصلاحية لسر سيد أحمد خان وتبنى رجال ذوو بال ووقار شعار موضوعية الأدب. فأدباء مثل: سر سيد وآزاد وشبلي نعماني سافروا ورحلوا إلى أوروبا وبلاد الشرق الأوسط والبلاد الإسلامية الأخرى، فمع ذلك عاد روح أدب الرحلة؛ فابتدأت سلسلة جديدة في كتابة رحلات اللغة الأردية وتعد الرحلة نوعا من الأنواع النثري في اللغة الأردية.

الرحلات الأردية و أساليبها القديمة و مباحثها الفنية

لم تكن الرحلة قديماً أمراً سهلاً وميسوراً، فحدد نطاق فكرة الأدباء نلمح ثمّة تفاوتٍ ذهنيٍ وفكريٍ وثقافيٍ واجتماعيٍ في تلك الرحلات. هذا هو السبب الذي جعل كتابة الرحلات قديماً مَهمة سهلة، كان الناس يريدون أن يسمعوا وأن يبينوا كل ما لديهم عن البلاد الأجنبية، موضوع تلك الرحلات كان إلقاء المعلومات فقط مع صرف النظر عن الأدب. فالرحلة من حيث الفنية هي: نوع النثر الذي لم يسع لتجربات جديدة في الأسلوب. وجد في الرحلات القديمة أسلوب السرد فقط لم تتغير هذه الفنية حتى الآن وإن كان الرحالون قد قاموا بتجارب عديدة في الرحلات الجديدة والقديمة مع مرور الزمن لكن حتى الآن تكتب الرحلات على نمط السرد. (15)

وكذلك العنصر الخيالي حسب رأي د. جاويد أحمد؛ هو الجزء الثمين للرحلات، لمّا خلق الله تعالى الإنسان ألقى في قلبه بهدوء محبة صنم المحبة وقت نحت وجوده. فيتغير جزء الأسطورة الذي يبين فيه القصة بالأدب الخيالي والجزء الثاني الذي يبين فيه أحوال السفر يتغير بالرحلة ويزيد في اللغة الأردية النوع الذي يهتم فيه بالمعاينات العينية كثيراً. (16)

الرحلة الجيدة الممتعة والفنية الأدبية حسب بانو قدسية؛ هي: التي توجد فيها الفنية مثل الأسطورة، والخيال والرواية، والإفشاء والكشف مثل المسرحية، وبعض اللذة كالسيرة الذاتية، وأحوال البلاد، ثم يكون الرحالة جزء معرض لهذه الرحلة ويبين انطباعته على نمط خاص؛ حتى تكون كتابته فاتنة، وإعلاميّ أيضاً. (17)

وكذلك من اللوازم أن توجد براعتان في الرحلة، الأولى: أن يسافر الرحالة في الواقع، والثانية: رحلته كلها عن السفر ولم يشتمل في رحلته الواقعات خارج السفر، وموضوعية الرحلة هى لم تكن كتابة ملحمة أو قصة فقط.

الرحلات الأردية في عصرها الحديث

بدأ عصر الرحلات الجديدة في اللغة الأردية من القرن العشرين وتتغيّر وتتبدّل صور أدب الرحلة من البداية حتى الآن، انحرفت الرحلات الجديدة من الرحلات القديمة من حيث الأدبية والفنية والموضوعية. وأول رائد في هذا المجال كان خواجه أحمد عباس الذي كتب رحلته المسماة

بـ(اجنبی کی ڈائری = مذكرة الغريب): تشتمل هذه الرحلة على أحوال سبعة عشر بلداً، وكتبها سنة 1938م. وقد استعان بنمط المقال الصحفي في رحلته. كان الرحالة يسافر من الحدود الجغرافية إلي حدود التاريخ في بداية الرحلات، لكن مع مرور الزمن تغيرت الأحوال من أجل سرعة ذرائع الانتقال والسفر، لذا ارتقى السفر من المكان والأرض إلى النظرية. عاين السائح الدنيا وأهلها بمنظاره الخاص وبين الواقعات والمعاينات بأسلوب خاص حيث يبقى عنصر التمتع. ثمّ تدرجت الرحلة ووظفت الفنون الأخرى مثل: القصة، والمسرحية، والرواية، والحكاية، وهذه هي الوجوه والخصوصية لأدب الرحلات الجديدة التي وجب على القارئ قراءتها.

الرحلات الأردية في باكستان في العصر الحديث

شهد العِقْد السادس من القرن العشرين البداية الحقيقية لفن أدب الرحلة في اللغة الأردية، وأول رائد في الرحلات الحديثة هو (محمود نظامي) الذي كتب (*نظر نامہ*=حسب الرؤية) وهذه الرحلة كتبها على منوال أديب لا سائح، وتعدّ رحلة محمود نظامي حدا فاصلا بين الرحلات القديمة والحديثة. كانت رحلته على أحوال سفر الروم، ومصر، وباريس، ولندن، والمكسيك وغيرها. لم يحدد محمود نظامي نفسه إلى زمانٍ محددٍ ومكانٍ مخصوصٍ بل وسع نطاق رحلته إلى أزمنة وأمكنة متعددة حتى يتمتع القارئ بالأزمنة كلها قديمة كانت أو حديثة بقراءة رحلته.

الرحلات التي هيّأت أساساً للرحلات الحديثة بعد ظهور باكستان على خارطة العالم تكتب بـ(بيكم أختر رياض الدين). تعد رحلتاها (*سات سمندر پار* = عبر سبعة أبحر) (*دھنک پر قدم* = قدم على قوس قزح) من أروع الرحلات من حيث أسلوبهما الرومانسي وحسن سردهما وموضوعيتهما الفنية. نشرت (عبر سبعة أبحر) سنة 1963م، و(قدم على قوس قزح) سنة 1965م. (18)

ثم جاء عصر الأديب ابن إنشاء الذي كتب رحلاته متلونة بلون السخرية والفكاهة والمزاح. قد أعطى اتجاها خاصا للرحلات الأردية بأسلوبه الساخر مع إظهار حقائق الثقافة والحضارة والمجتمع. ويؤم الأديب شفيق الرحمن ابن إنشاء في أسلوب السخرية والنكهة مع ذكر حقائق الواقعية.

ومن أبرز كتّاب الرحلات الحديثة: مستنصر وعطاء الحق قاسمي أيضاً. وقد سلك كلاهما اتجاه الأسلوب الرومانسي لفنية الرحلات.

الرحلات التي كتبت على فنية مذكرة يومية، وتعد تحت الرحلات الحديثة هي (**ساحل وسمندر**=الشاطئ والبحر) قام بكتابتها سيد احتشام حسين عن أحوال أمريكا ولندن وباريس. وأيضاً رحلتان للدكتور عبادت بريلوي (**ارض پاک سے مغرب تک** = من أرض باكستان إلى بلاد الغرب) و(**ترکی میں دو سال**= سنتان في تركيا) ورحلتان لجميل الدين عالي (**تماشا میرے آگے**= اللعبة أمامي) و(**دنیا میرے آگے**= الدنيا أمامي) وتندرجان تحت الرحلات الحديثة لأسلوبهما الفني والموضوعي.

جسدية الرحلات الأدبية هي مركبة من أسلوبٍ حلوٍ ورائعٍ عند عطاء الرحمن، فالرحلات الحديثة هي ليست اسما لكتابٍ دليليٍّ فقط لديه، بلْ صارت صورةً رائعةً للأدب والسياحة، كما اشتهرت رحلات ابن انشاء، وممتاز مفتي، ومستنصر حسين تارر، ومجتبى حسين، ويوسف كاظم.[19]

الرحلات الأردية في هذا العصر الحديث من حيث الروعة والإعجاب، رحلات مستنصر حسين تارر وابن انشاء وجميل الدين عالي وأختر مونكا وعطاء الحق قاسمي واى حميد. خصوصاً رحلتا مستنصر حسين تارر (**اندلس میں اجنبی** = غريب في الأندلس) و(**خانہ بدوش** = المتشرد)، ورحلات ابن إنشاء (**ابن بطوطہ کے تعاقب میں**= في مطاردة ابن بطوطة) و(**چلتے ہو تو چین کو چلئے** = اذهب إلى الصين إن شئت) [20] و(**دنیا گول ہے** = الدنيا دائرية) [21]، ورحلة أختر مونكا (**پیرس 205 کلومیٹر** = باريس 205 كم)، ورحلة عطاء الحق قاسمي و(**سفر نامہ امریکہ اور بھارت**= رحلة أمريكا والهند)، ورحلة إشفاق أحمد (*سفر در سفر* = سفر بعد سفر)، ورحلة اى حميد (**امریکہ نو** = إلى أمريكا)[22]، هي رحلات جديدة وممتعة.

يشمل ركام الرحلات الحديثة من اللغة الأردية رحلة لقرة العين حيدر (**جہاں دیگر**= العالم الآخر) [23]، و(**دکھلائے لے جا کر مصر کا بازار**= يظاهر سوق مصر مرافقة)، ورحلات أشفاق حسين

(سفر در سفر= سفر بعد سفر) و(عرش منور= العرش المنور) و(چین اور پاکستان= الصين وباكستان)، ورحلات حمزه فاروقي (آج بھی اس دیس میں= اليوم أيضاً في هذا البلد) و(سفر آشوب= سفر العجيج) و(زمان اور مکان اور بھی ہیں= أزمنة وأمكنة أخرى)، ورحلة للدكتور وزير آغا (بیس دن انگلستان میں= عشرون يوما في إنجلترا) و(ایک طویل ملاقات= لقاء طويل)، ورحلات عطاء الحق قاسمي (شوقِ آوارگی= شغف التشرد)[24]، و(گوروں کے دیس میں= في بلاد البِيض)[25]، و(دہلی دور است= دلهي بعيدة)[26]، و(دنیا خوبصورت ہے= الدنيا جميلة) [27].

يؤيد جدة الرحلة وأسلوبها لدى حكيم محمد سعيد بكتابة رحلاته (داستانِ امریکہ= قصة أمريكا) و(جرمن نامہ= رواية ألمانيا) و(داستانِ لندن= قصة لندن) و(دہلی کی سیر= نزهة دلهي) و(ریگِ رواں= الرمل الجاري) و(پروازِ فکر= طيران الفكر) و(سعید سیاح فن لینڈ میں= سعيد السائح في فِنلندا)، وأضاف قدرت الله شهاب أيضاً في فهرست الرحلات الجديدة بكتابة (اے بنی اسرائیل = يا بني إسرائيل)[28]، و(تو ابھی راہ گزر میں ہے= لا زلتَ في طريق المسير)[29].

الرحلات التي تعد كنزاً عظيماً في مجال الرحلات الجديدة هي: رحلة (درد دل کشا= كشف قلق القلب) لمنظور إلهي، ورحلة (امت القدیر کا سفر نامہ= رحلة أمة القدير) للسيد أبي الحسن الندوي، ورحلة (کراچی سے چٹاگانگ تک= من كراتشي إلى جتاكانك) للدكتور مختار الدين، ورحلة لجي ألانكا (دیس پردیس= الوطن والغربة)، ورحلة محمد مظهر الدين صديقي (امریکہ کے تاثرات = تأثرات أمريكا)، ورحلة ممتاز أحمد خان (جہاں نما= مثل العالم)، ورحلة سلطانه آصف فيضي (عروس نیل= عروس النيل)، ورحلة كلزار أحمد (تذکرہ انگلستان= ذكر إنجلترا)، ورحلة حيدر علي خان (دنیا کی سیر= نزهة العالم)، ورحلة محمد إقبال أنصاري (نیل سے فرات تک= من النيل إلى الفرات)، ورحلة أختر درّاني (چند روز آغوشِ فطرت میں= بضعة أيام في حِجر الفطرة)، ورحلة مولانا عبد الحامد بدايوني (تاثرات روس= تأثرات روسيا)، ورحلة ريحانه سليم (سفر نامہ جرمنی= رحلة

ألمانيا)، ورحلة متين نظر (**پیرس سے روم تک**= من باريس إلى روم)، ورحلة رازق الخيري (**مشرق وسطی**= الشرق الأوسط)، ورحلة نسرين بانو أكرم (**الکویت**= الكويت)، ورحلة طفيل أحمد جمال (**ماسکو کا سفر**= سفر موسكو) و(**دھوپ کنارہ**= طرف ضوء الشمس)، ورحلة كوبي جند نارنك (**سفر آشنا**= الرحلة المعروفة).

بعد البحث والتمحيص في نشأة أدب الرحلة وتطوره تظهر هذه الحقيقة؛ أنّ الرحلة تبدو وتظهر في ذيل قائمة الأنواع المختلفة للأدب الأردي. الأشكال البدائية لم تكن رائعة؛ لأن الرحلات القديمة تعرض وتسرد تاريخ البلاد وجغرافيتها وثقافتها فقط، دون تدوين أفكار الرحالة وآراءه ومشاعره أثناء السفر والسياحة، وهذا هو السبب في فقدانها الجاذبية. في ذلك الزمان كان الرحالة ناقلاً للتاريخ والجغرافيا بدلا من المشاعر الداخلية. تتلألأ في الرحلات القديمة الموضوعات العديدة، مثل: التاريخ، والجغرافيا، والثقافة، والحضارة، والتعليم، والتربية، والسياسة، والاجتماع، والعقائد، والاقتصاد. ولصعوبة الاتصال وتداول المعلومات في العصر القديم؛ فالأحداث ذات معلومات تحمل الجاذبية في نفسها، وتتلهف النفوس وتتوق لمعرفة الأحداث التاريخية، والقصص عن الآثار القديمة، أو المختارات من مشاهد الطبيعة.(30)

ونستطيع القول بأن الرحلات القديمة تتعلق بالخارج فقط، وكانت من الداخل إلى الخارج؛ لكن الرحلات الحديثة كاملة حيث تتعلق بالداخل وبالخارج أيضاً. المراد بالداخل: الأفكار والآراء والمشاعر الداخلية التي يحس الرحالة بها أثناء الرحلة، ويبصر الدول والبلاد والقرى والمدن والثقافة والسياسة والأناس وحتى الجمادات بمنظوره الخاص.

هناك فارق بين الرحلات القديمة والحديثة حسب رأي د. أنور سديد، وهو أن الرحلة القديمة جمعت التفاصل الخارجية فقط، لكن الرحلة الحديثة أحاطت باتجاهين الخارج والداخل كليهما. الرحلة الآن تشكل بصورة نوع الأدب الذي تشتمل فيها عناصر الأسطورة، والقصة، والسيرة الذاتية وكوّن تمزيج أسلوب الإبداعي فيها الجودة الكلاسيكية؛ فالرحلة لا تعاين البلاد والقارات فقط بل تتقدم عالماً مسكوناً داخل السائح وتُخلق الآن على مجمع العالمين. (31)

يطلق على العهد بعد الاستقلال لباكستان (أغسطس 1947م) العهد الذهبي الحضاري للرحلات الأردية في باكستان[32] على وجه الخصوص، وفي شبه القارة الهندية على وجه العموم

اسهامات مستنصر حسين تارر في الرحلات الأردية:

الرحلات تلعب دوراً بارزاً في تنمية شخصيّة الأديب؛ لأنّه يرى ويشاهد العديد من الثقافات والمجتمعات وتمرّ عليه الأيام والليالي في الغربة، فتنعكس تلك الظروف على حياته الأدبية وكتاباته، وكذا ألوان الكتابات للغات العديدة والأدباء المختلفين في اتجاهاتهم الأدبية، ولذا نجد تأثير صبغة الرحلات في حياته، حيث نجد له أكثر من ثلاثين رحلة داخل البلاد وخارجها، وهو من أكثر الأدباء تأليفاً في أدب الرحلات.

بداية رحلات مستنصر كانت من أوروبا حيث كان يقيم في لندن، ورحل منها إلى موسكو سنة 1957م؛ للمشاركة في المهرجان العالمي للشباب، وقد كتب أحوال تلك الرحلة ثم بعد العودة من إيطاليا، رحل مرة أخرى في 1968م، وكتب رحلته الأولى (تخرج بحثاً عنك)، ثم نشر (غريب في الأندلس) بعد ثلاثة سنين، ثم استمر في كتابة الرحلات حيث كتب رحلة بعد رحلة، بعد رؤية التقدم الإيجابي من قبل القراء والنقاد، وبدأ الناس يعجبون به. في الواقع، أسلوب الكتابة لمستنصر مثيرٌ للغايةٌ، وفكاهيٌّ ورائعٌ جداً، لدرجة أنَّ القارئ يتيه في سحره (وافتنانه).[33]

كتب مستنصر أكثر من عشرين رحلةً داخل البلاد وخارجها، وتلقت رحلاته قبولاً واستحساناً لدى العامة والخواصّ، نذكر فيما يلي تلك الرحلات حسب الداخل والخارج.

أ: رحلاته داخل البلد:

كتب مستنصر حوالي اثنتي عشرة رحلة حول المناطق الشمالية الباكستانية، مثل: رحلة قصة (K2)[34]، عن ثاني أعلى قمة جبلية في العالم كله[35]، وترجمتْ تلك الرحلة إلى لغات عدة، ونفد الإصدار الأول من الكتاب في أسبوعين فقط، يكتب أحمد خالد عن أهمية تلك الرحلة بقوله: أكبر ميزة لهذا الكتاب عن أدب الرحلة، أنّه احتفل بإصداره على متن طائرة نفاثة لشركة الطيران الوطنية، كانت تحلق فوق قِمّة (K2).[36]

ومن أهم رحلاته التي قام بها إلى المناطق الشمالية في باكستان: رحلة (**نانگاپربت**)[37]، وقد مُنِح عنها جائزة أكاديمية الأدب من الرئيس الباكستاني. وقد سمّيت هذه الرحلة بجائزة أفضل رحلة في العام.[38]

ومن رحلات مستنصر إلى المناطق الشمالية الباكستانية أو إلى داخل بلده:

- حكاية هونزا(**ہنزہ داستان**).[39]
- رحلات الشمال(**سفر شمال کے**).[40]
- حكاية شترال(**چترال داستان**).[41]
- خان (موتيل) ثور الياك(**یاک سرائے**). [42]
- شمشال بلا نظير (**شمشال بے مثال**). [43]
- بحيرة الجليد(**سنولیک**[44]). [45]
- منطقة ديوسائي(**دیوسائی**[46]) [47]
- المرتفعات الجليدية(**برفیلی بلندیاں**). [48]
- قمّة رتي غالي(**رتی گلی**[49]) [50]
- قرية راكا بوشي(**راکاپوشی نگر**[51]) [52]
- نهر السند لا زال يسيل (**اور سندھ بہتا رہا**). [53]
- تشرد لاهور(**لاہور آوارگی**) [54]
- بنجاب الأولى للمحبة (**پیار کا پہلا پنجاب**[55]).[56]

نظرا لارتباط مستنصر العميق ووده بالمناطق الشمالية، سميت بحيرة من بحيرات المناطق الشمالية باسم مستنصر حسين تارر (بحيرة مستنصر)، وهو دليل واضح على شهرة رحلاته.[57]

ب: رحلاته خارج البلاد

كتب مستنصر أول رحلة لما كان طالبا في جامعة لندن بقسم هندسة النسيج، وإنْ لم تكن تلك رحلة أدبية أو رحلة فنية، بل كانت تجارب الطالب الذي رحل لمهرجان الشباب العالمي، ثمّ بعد العودة من لندن كتب رائعته الأولى باسم (**نکلے تیری تلاش میں**)[58]، ثمّ استمرّ، فكتب رحلة تاريخية عن الأندلس، تلقت القبول لدى العامة والخواص سماها بـ (**اندلس میں اجنبی**)[59]، وقد كتب بعدها قريباً عشرةَ رحلاتٍ إلى البلاد الآسوية والأروبية والأمريكية. ورحلاته هي:

- المتشرد(**خانہ بدوش**)[60].
- أرض نيبال(**نیپال نگری**)[61].
- دمية بكين(**تتلی پیکنگ کی**)[62].
- مدينة البومة الذهبية (**سنہرے اُلو کا شہر**)[63].
- ليالي موسكو البيضاء (**ماسکو کی سفید راتیں**)[64].
- مائة لون في نيويارك(**نیویارک کے سو رنگ**)[65].
- شارع ألاسكا(**الاسکا ہائی وے**)[66].
- مرحبا بهولندا(**ہیلو ہالینڈ**)[67].
- التشرد الأسترالي[68] (**آسٹریلیا آوارگی**)[69].

ج: رحلاته إلى الحجاز المقدس

كتب مستنصر رحلة الحج باسم: مواجهة نحو الكعبة الشريفة(**منہ ول کعبے شریف**)[70]، بلون ديني بديع، تبدو فيها ألوانا دينية قلما توجد في رحلاته الأخرى. وفي نفس السنة؛ قضى ليلة كاملة في غار حراء، وأدرج أحوال تلك الليلة في كتاب آخر يسمى: ليلة في غار حراء(**غار حرا میں**

ایک رات)، وقد نشرت أيضا لأول مرة في سنة/ 2004م، بعد (مواجهة نحو الكعبة الشريفة). يقول أحمد إقبال عن رحلته الحج: مواجهة نحو الكعبة الشريفة وليلة في غار حراء، هما من رحلات مستنصر حسين تارر التي توجد فيها التفاصيل عن أرض الحجاز. يظهر مستنصر حسين تارر في هذه الرحلات في سماء التفاني والاحترام.[71]

وقد كتبت الباحثة (آسية) رسالتها لماجستير الفلسفة حول دراسة الفكر في رحلاته الدينية.[72]

وكذا من إسهاماته في مجال الرحلة –إضافةً إلى مؤلفاته في أدب الرحلة– أن الرحلة لم تكن من قبل مدرجةً تحت صنف أدبي خاص في الأدب الأردي، وحتى أكاديمية الآداب الأردية في إسلام آباد لم تكن تدرج الرحلة تحت أقسام الأدب الأردي، ولذا ناقش مستنصر تارر مدير الأكاديمية شفيق الرحمن في هذه الظاهرة، وبعد ذلك أدرجتْ (الرحلة) في فهارس الكتب الأدبية.[73] ونستطيع القول بأنّ الفضل في إدراج الرحلة تحت الأنواع الأدبية للأدب الأري يرجع إليه.

نتائج البحث

أدب الرحلة هي من الآداب الثرة من بين الآداب اللغة العربية حيث يتضمن آدابا كثيرة، فهي بمثابة الدار لها أبواب متعددة وجوانب عديدة، يشتمل على ألوان السيرة والرواية والقصة والجغرافيا والتاريخ وعلم الاجتماع والأنثرولوجي وغيرها.

اللغة الأردية هي لغة مؤلدة لكن قد ارتقت ووصلت إلى قمة آداب العالم ولغاتها في انتقال الأدب والفن. حتى تعد من أهم لغات العالم وآدابها قد حيزت مكانة مرموقة وذاع صيتها بين آداب العالم ولغاتها.

مستنصر حسين تارر هو ليس أديب فقط بل هو موسوعة في ذاته، قد بذل جهوده في كتابة الرحلات والروايات والقصص والمقال الصحفي إضافة إلى كونه كان مضيفا تلفيزيونيا في برامج صباحي (صباح الخير).

قد بذل جهودا جبارة في مشاركة الرحلات داخل البلاد وخارجها، وقد كتب فيه أكثر من خمس عشرين رحلة إضافة إلى رحلتي الحج والعمرة وزيارات الحجاز المقدس.

رحلات مستنصر حسين تارر تتميز بلون الخيال والفكاهة والسرد وألوان القصة والرواية وقد صبغها بالجدة والإثارة فتجذب أيادي القارئين ومسامعهم وأفكارهم وتضطرهم إلى الكشف والسير.

الحواشي

1 () معجم مقاييس اللغة، أبي الحسن أحمد بن فارس زكريا، تحقيق وضبط، عبد السلام هارون، ج/2، ص/ 497، (مادة رحل)، دارالفكر سوريا، 1979م.

2 () لسان العرب، ابن منظور، تحقيق نخبة من الأساتذة ، ج/ 3، ص/ 1408، دار صادر بيروت، ط/ 3، 1414هـ، وينظر لمزيج من التفصيل: القاموس المحيط، مجدالدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، ج/ 1، ص/ 1005، تحقيق، مكتب التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة لبنان.ط/ 8.

3 () قاموس المصطلحات اللغوية والأدبية، عربي-إنجليزي- فرنسي، إميل يعقوب، سيام حركة، مي شيخاني، ص/ 25، دارالعلم للملايين بيروت، لبنان، 1997م.

4 () الرحلات في الأدب الإنجليزي، إنجيل بطرس، ص/ 52، ج/ 7، مجلة الهلال، يونيو، 1975م.

5 () أدب الرحلات وتطوّره في الأدب العربي، أحمد أبو سعيد، ص/ 5-6، منشورات دارالشرق الجديد بيروت، ط/ 1، 1962م.

6 () أدبيات أدب الرحلة، د.حسين نصار، ص/ 17، الشركة المصرية العالمية للنشر.مصر، ط/ 1، 1991م.

7 () عجائبات فرہنگ از یوسف کمبل پوش (پیش لفظ)، ڈاکٹر سید عبداللہ، ص/8، گوہر پبلی کیشنز-لاہور، 2010ء۔

8 () اردو سفر ناموں کا تنقیدی مطالعہ، ڈاکٹر خالد محمود، ص:22، ناشر: ڈائرکٹر، قومی کونسل برائے فروغ اردو زبان، مکتبہ جامعہ لمیٹڈ، جامعہ نگر، نئی دہلی۔ انڈیا، اشاعت:2011۔

9 () اوراق (رسالہ) ڈاکٹر وزیر آغا شمارہ، جنوری، فروری (پیش لفظ) ص/8.

10 () عجائبات فرہنگ (مقدمہ)، تحسین فراقی، ص/27-28، مکتبہ عالیہ اردو بازار۔لاہور، 1982ء۔

11 () اردو ادب میں سفر نامہ، ڈاکٹر انور سدید، ص/71، مغربی پاکستان اردو اکیڈمی-لاہور، 1991ء۔

12 () اردو ادب بیسوی صدی میں، رشید احمد گوریجہ، ص/42، علمی کتب خانہ لاہور، اشاعت/1990ء۔

13 () خیابان (اصناف نثر نمبر) مشمولہ، پروفیسر منور رؤوف، شمارہ1994-95، ص/305-306.

14 () مقدمہ عجائبات فرہنگ از یوسف خان، تحسین فراقی، ص/47. وينظر أيضا: صوبہ سرحد میں سفر نامہ نگاری (تحقیقی وتنقیدی جائزہ) غیر مطبوعہ، ص/32، مقالہ ایم فل اردو-پشاور یونیورسٹی۔

15 () اوراق،ڈاکٹر انور مسعود، ص/27، جنوری، فروری-1978ء.

16 () پیغام آشنا، جاوید احمد قزلباش، ص/209، ثقافتی قونصلیٹ اسلامی جمہوریہ ایران- اسلام آباد، (شمارہ/13-14)، جون-2003ء۔

17 () انجمنِ آرزو (اندرونی فلیپ)، بانو قدسیہ، ماورا پبلشرز-لاہور، 2005۔

18 () اردو ادب بیسوی صدی میں، پروفیسر حق نواز، ص/45، مقبول اکیڈمی-لاہور، 1988ء۔

19 () اردو اصناف ادب، عطاء الرحمن نوری، ص/55-56، رحمانی پبلیکیشنز، اسلام پورہ، مہاراشٹرا، انڈیا۔

20 () چلتے ہو تو چین کو چلیئے، ابن انشا، مکتبہ دانیال-کراچی، 1967ء۔

21 () دنیا گول ہے، ابن انشا، لاہور اکاڈمی-1974ء۔

22 () امریکہ نو، اے حمید، سنگ میل-لاہور، 2003ء۔

23 () جہان دیگر، قرۃ العین حیدر، مکتبہ اردو داستان-لاہور، 1982ء۔

24 () شوق آوارگی، عطاء الحق قاسمی، دعا پبلی کیشنز-لاہور، 2003ء۔

25 () گوروں کے دیس میں، عطاء الحق قاسمی، گورا پبلشرز-لاہور، 1996ء۔

26 () دلی دور است، عطاء الحق قاسمی، جہانگیر بک ڈپو-لاہور، 1995ء۔

27 () دنیا خوبصورت ہے، عطاء الحق قاسمی، دعا پبلی کیشنز-لاہور، 2000ء۔

28 () اے بنی اسرائیل، قدرت اللہ شہاب، مکتبہ نقوش-لاہور، 1960ء۔

29 () اردو اصناف ادب، عطاء الرحمن نوری، ص/145.

30 () اردو سفر ناموں کا تنقیدی مطالعہ، ڈاکٹر خالد محمود، ص/29، ڈائرکٹر قومی کونسل برائے فروغ اردو زبان، مکتبہ جامعہ لمیٹڈ، جامعہ نگر، نئی دہلی۔ انڈیا، سن اشاعت/2011۔

31 () اردو ادب میں سفر نامہ، ڈاکٹر انور سدید، ص/74۔

32 () پاکستانی اسفار پر مبنی اردو سفر نامے (تحقیقی و تنقیدی جائزہ)، محمد ساجد نظامی، نگران: ڈاکٹر عابد حسین سیال، ص/35-41، شعبہ زبان و ادب اردو، نیشنل یونیورسٹی آف ماڈرن لینگویجز، اسلام آباد-دسمبر 2012ء۔

33 () مستنصر حسین تارڑ کے شمالی علاقہ جات کے سفر ناموں کا تحقیقی و تنقیدی جائزہ، احمد اقبال ، ص/ 17.

34 () K2: تقع على ارتفاع 8611 متر (28251 قدم) فوق مستوى سطح البحر، هو ثاني أعلى جبل في العالم، بعد جبل إيفرست على ارتفاع 8848 متر (29029 قدم). يقع على الحدود الصينية الباكستانية في منطقة جيلجيت بلتستان شمال باكستان.

35 () **کے ٹو کہانی:** رحلة قام بها مستنصر عام/ 1993م،طبعت تلك الرحلة لأول مرة تحت الإصدارات لمعلم الميلي بلاهور باكستان، سنة/ 1994م.

36 () **مستنصر حسین تارڑ کے شمالی علاقہ جات کے سفر ناموں کا تحقیقی و تنقیدی جائزہ، احمد اقبال، ص/17۔**

37 () نانكا بربت: والمعروف محليا باسم (ديامر)، وهو تاسع أعلى جبل في العالم على ارتفاع 8126 مترًا، أي (26660 قدما) فوق مستوى سطح البحر. يقع جبل نانكا بربت في منطقة ديامر في جلجيت بلتستان، بباكستان، وهو المرساة الغربية لجبال الهملايا. اشتق اسم نانكا بربت من الكلمات السنسكريتية (نانكا) و(بروت) معناهما معا: الجبل العاري.

38 () الاسم الثاني للرحلة هو: قصة بلتستان، تقع الرحلة عام/ 1986 و1988م، وطبعت سنة/ 1991م، منشورات المعلم الميلي بلاهور.

39 () حكاية هونزا: تقع الرحلة سنة 1984م، وطبعت سنة/ 1985م.

40 () الرحلات إلى الشمال: تقع الرحلة إلى المناطق الشمالية عام/ 1988م، وطبعت لأول مرة سنة/ 1991م.

41 () رحلة إلى جلجيت وشترال ووادي جوبس، وبهاندر وغيرها، وقع السفر عام/ 1994م وطبعت سنة/ 2004م.

42 () مذكرات لرحلتي وقعتا (عام/ 1987، 1995م) وطبعت لأول مرة تحت منشورات المعلم الميلي، سنة/ 1997م.

43 () رحلة إلى منطقة سوات وخنجراب عام/ 1998م، التي طبعت سنة/ 2002م.

44 () تقع (بحيرة جليدية) على ارتفاع حوالي 4877 مترًا وعرضها 10 كيلومترات. أعلى نقطة من البحيرة الجليدية، هي (الطريق هائبر) القريبة على ارتفاع 5،151 متر. كان مارتن كونواي أول شخص يصل إلى بحيرة الثلج في عام 1892 ، وسمي المكان بحيرة الثلج.

45 () رحلة على الطريق الطويل الجليدي عام/ 1996م، وطبعت لأول مرة عام/ 2000م.

46 () ديوسائي: ديوسائي هي أعلى سهول في العالم، على ارتفاع حوالي 3500 قدم فوق مستوى سطح البحر وتنتشر على مساحة 3000 كم.

47 () الرحلة إلى ديوسائي تقع سنة/ 1997م، وطبعت تحت منشورات المعلم الميلي بلاهور، سنة/ 2003م.

48 () تقع رحلة إلى البحيرة تلتر والطريق بجودا، وغيرها من المناطق الشمالية عام/ 2000م وطبعت سنة/ 2001م.

49 () تقع البحيرة المسماة بـ (رتي غالي) على ارتفاع 12130قدما من سطح البحر، وتقع على مسافة حوالي 205 كم من مظفر آباد (عاصمة كشمير الحرة)، و20 كم من دواريان.

50 () مذكرات لرحلاته الثلاثة التي تقع في مختلف سنوات (1956، 1963، 2003م)، وطبعت / 2005.

51 () قرية راكا بوشي: هذا الجبل تقع في شمال باكستان ويبلغ ارتفاعه إلى/ 25550قدما المطابق بـ/ 7788 مترا، يقع في سلسلة قراقرم الجبلية، والثاني عشر أعلى قمة في باكستان وسبعة وعشرين أعلى قمة في العالم كله. قد تسلقها لأول مرة المتسلقان الإيطاليان، (مايك بانكس وتوم بيتي)، عام/ 1958م.

52 () وقعت الرحلة عام/ 2014م، وطبعت تحت منشورات المعلم الميلي بلاهور سنة/ 2015م.

53 () وقع السفر سنة/ 2015، وطبعت الرحلة لأول مرة يوليو 2017م، منشورات المعلم الميلي بلاهور.

54 () وقعت وطبعت الرحلة سنة/ 2017.

55 () رحلة تسعة أيام إلى المحافظات البنجاب وذكريات طفولته وهي رحلة ثقافية، طبعت لأول مرة من منشورات المعلم الميلي عام/ 2017م.

56 () مستنصر حسین تارڑ کے سفر ناموں میں تکنیک کے تجربات، سلمی اسلم سدوزئی کشمیری، ص/87.

57 () مستنصر حسین تارڑ کے شمالی علاقہ جات کے سفر ناموں کا تحقیقی وتنقیدی جائزہ، احمد اقبال، ص/17۔

58 () تخرج بحثاً عنك: هي رائعته الأولى قد كتبه بين سنة 1968-1969م، طبعت لأول مرة من منشورات المعلم الميلي بلاهور، سنة/ 1971م.

59 () غريب في الأندلس: هي رحلة ثانية بين رحلاته إلى خارج البلد تقع الرحلة 1968م، وطبعت لأول مرة من منشورات المعلم الميلي بلاهور، سنة/ 1972م.

60 () المتشرد: رحلة أفغانستان لبنان وأوروبا، تقع السفر عام/ 1975م، وطبعت لأول مرة سنة/ 1983م، من منشورات المعلم الميلي بلاهور.

61 () بلاد نيبال: تقع السفر عام/ 1998م، وطبعت لأول مرة سنة/ 1999م، من منشورات المعلم الميلي بلاهور.

62 () رحلة تاريخية خيالي إلى الصين، تقع السفر عام/ 2003م، وطبعت 2008م، من منشورات المعلم الميلي بلاهور.

63 () مذكرات رحلتيه إلى الهند (سنة/ 1965م و2004م)، طبعت تحت منشورات المعلم الميلي ، عام/ 2005م.

64 () مذكرات رحلتيه إلى روسيا وصورة روسيا الثقافية والتاريخية والاقتصادية، (عام/ 1957م ومايو 2007م)، وطبعت سنة/ 2009.

65 () مائة لون في نيويورك: رحلة ثقافية لأمريكا تقع السفر عام/ 2006م، وطبعت لأول مرة سنة/ 2011م، من منشورات المعلم الميلي بلاهور.

66 () الشارع ألاسكا: رحلة ثقافية وخيالية، تقع السفر عام/ 1975م، وطبعت لأول مرة سنة/ 1983م، من منشورات المعلم الميلي بلاهور.

67 () مجموعة مذكرات لرحلاته الثلاثة إلى هولندا التي تقع في (عام/ 1956م، و69م، و2010)، طبعت / 2011م.

68 () تقع الرحلة إبريل عام/ 2014م وطبعت أغسطس عام/ 2015م تحت منشورات المعلم الميلي بلاهور.

69 () مستنصر حسین تارڑ کے سفر ناموں میں تکنیک کے تجربات، سلمی اسلم سدوزئی کشمیری، ص/42-43. وكذا يكتب من بعد رحلات أخرى وهي: أ. حراموش لا ينسى (رحلة يوليو/ ٢٠١٦م) وطبعت لأول مرة سنة/ 2017. **ب:** بيت الأصنام كمبوديا (رحلة 2018م) وطبعت لأول مرة سنة/ 2020م. **ج:** أيتها فيتنام على اسمك، (رحلة يونيو/ 2018م) وطبعت لأول مرة سنة/ 2020م.

70 () تقع السفر عام/ 2003م، وطبعت لأول مرة سنة/ 2006م، من منشورات المعلم الميلي بلاهور.

71 () مستنصر حسین تارڑ کے شمالی علاقہ جات کے سفر ناموں کا تحقیقی و تنقیدی جائزہ، احمد اقبال، ص/18۔

72 () مستنصر حسین تارڑ کی مذہبی سفر نامہ نگاری کا فکری اور فنی جائزہ، (مقالہ ایم فل-اردو)، آسیہ بی بی، نیشنل یونیورسٹی آف ماڈرن لینگویجز-اسلام آباد، جون-2019۔

73 () ہفت روزہ عزم، مستنصر حسین تارڑ سے خصوصی انٹرویو، ص/20، (30 جولائی تا 05 اگست) 2006ء۔